وقال عليه السلم صحة الجسد من قلة الحسد وقال عليه السلم إذا أملقتم
فتاجروا الله بالصدقة وقال عليه السلام لكميل بن زياد النخعي يا كميل
مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم
فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا
وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فإذا نزلت به نائبة جرى إليها
كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل وقال عليه السلم
الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله
تعالى وقال عليه السلم كم من مستدرج بالإحسان إليه ومغرور بالستر
عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله سبحانه أحدا بمثل الإملاء
له وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم إلا أن فيه ههنا زيادة مفيدة

فصل نذكر شيئا من اختيار غريب كلامه عليه السلم المحتاج إلى التفسير

في حديثه عليه السلم فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون
إليه كما يجتمع قزع الخريف يعسوب الدين السيد العظيم المالك
لأمور الناس يومئذ والقزع قطع الغيم التي لا ماء فيها وفي حديثه عليه السلم
هذا الخطيب الشحشح يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها وكل ماض

في كلام

في كلام أو سير فهو شحشح والشحشح في غير هذا الموضع البخيل الممسك
وفي حديثه عليه السلم إن للخصومة قحما يريد بالقحم المهالك والمتالف
لأنها تقحم أصحابها في المهالك في الأكثر ومن ذلك قحمة الأعراب
وهي أن تصيبهم السنة فتتعرق أموالهم فذلك تقحمها فيهم وقد قيل
فيه وجه آخر وهو أنها تقحمهم بلاد الريف أي تحوجهم إلى دخول
الحضر عند محول البدو وفي حديثه عليه السلم إذا بلغ النساء نص الحقاق
فالعصبة أولى ويروى نص الحقائق والنص منتهى الأشياء ومبلغ
أقصاها كالنص في السير لأنه أقصى ما تقدر عليه الدابة وتقول
نصصت الرجل عن الأمر إذا استقصيت مسألته عنه لتستخرج ما
عنده فيه فنص الحقاق يريد به الإدراك لأنه منتهى الصغر والوقت
الذي يخرج منه الصغير إلى حد الكبر وهو من أفصح الكنايات عن هذا
الأمر وأغربها يقول فإذا بلغ النساء ذلك فالعصبة أولى بالمرأة من
أمها إذا كانوا محرما مثل الإخوة والأعمام وبتزويجها إن أرادوا ذلك
والحقاق محاقة الأم للعصبة في المرأة وهو الجدال والخصومة وقول
كل واحد للآخر أنا أحق منك بهذا ويقال منه حاققته حقاقا

Copyright © King Saud University